في الثاني والامر الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدا ولتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة الى ذلك ولم يجعل مبتدا موخرا عن من فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما على احسن فيقال ما رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يوخر احترازا عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره واعمال الخبر في ضميرين لمسمى واحد وليس هو من افعال القلوب ولم يقدم كراهة ان يقدموا لغير ضرورة ما ليس باهم فان الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس علة موجبة انما هو امر استحساني فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته اولى وهو تقديم ما هو اهم وايراده في الذكر اتم وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا ترى لو قلت ما رايت رجلا كان صدق الكلام موقوفا على تخصيص رجل بامر يمكن انه لم يحصل لمن راه من الرجال لانه ما من راء الا وقد راء رجلا ما فلما كان موقوف الصدق على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب فقدم واغتفر ما ترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت فلم لم يجر على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات يزيد في الفائدة وفي النفي لصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك كان الحكم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر عند وجه بتقديم ما هو له في المعنى وجعله مبتدا فيقال رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد لكون المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا او امرا عند العرب اجراه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه وحكى ذلك سيبويه والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعه الظاهر نزر اي رفعه الظاهر غير مقيد بصلة حيثية لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب

وهو الضعف لكونه عاملا ضعيفا

دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات

والنعت

تتبع في الاعراب الاسماء الاول ٠ نعت وتوكيد وعطف وبدل

فالنعت

فالنعت تابع متم ما سبق ٠ بوسمه او وسم ما به اعتلق

التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والمتجدد مخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح معنى متبوعه والمخصص له بكونه دالة على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل وقولي بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا اراده بقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع عند الشركة واحتمالها ببيان صفة من الصفات التي له او لمتعلق به ولذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فينعت لقصد المدح او الذم نحو الحمد لله رب العالمين واعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقولك امس الدابر لا يعود ومنه اذا نفخ في الصور نفخة واحدة

وليعط في التعريف والتنكير ما ٠ لما تلا كامرر بقوم كرما

النعت لا بد ان يتبع للمنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له او على ما هو لشيء من سببيه فلا تنعت النكرة بالمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنسبة وهو المنعوت فان النعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة عين مسمى المنعوت وزال ما قصد فيه من الابهام والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرما ولا تنعت المعرفة بنكرة صونا لها من توهم طريان التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرما اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها ح بالنكرة المخصوصة ولذلك النحويين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)